في الاجميل يقال كما سلّ الطهر واغتم التجاره صناعه التاجر وهو الذي
يبيع ويشتري للربح اما ما يريد لا يشتغلهم نوع من هذه الصناعة ثم خص البيع
لانه في الاهلها ادخل من سل ان التاجر اذا اتجهت له بيعة رابحة وهي طلبته
الكليه من صناعته الهنه مالا يلمعيه شري شي يتوقع فيه الربح في
الوقت الثاني لان هذا يقين وذاك مظنون واما ان يسمي الشرا تجاره اطلاقا
لاسم الجنس على النوع كما يقال رزق فلان تجارة رابحة اذا اتجه له بيع
صالح او شري التجاره لاهل الحلب تجر فلان في كذي اذا اجلبه
الثاني اقامة عوض من العين الساقطة للاعلال والاصل اقوام مما اضيف
اقيمت الاضافه مقام حرف التعويض فاسقطت ونحوه اخلفوك عدا الامر
الذي وعدوا ونقلب القلوب والابصار اما ان تتقلب وتتغير في انفسها وهو
ان تضطرب من الهول والفزع كقوله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
واما ان تتقلب بعد ان كانت عميا لا تبصر احسن ما عملوا اي احسن
جزا اعمالهم لقوله للذين احسنوا الحسنى المعنى يسجون ويخافون ليجزيهم
ثوابهم مضاعفا ويزيد على الثواب تفضلا وكذلك معنى قوله الحسنى وزياده
المثوبه الحسنى وزياده عليها من التفضل وعطا الله عز وجل اما تفاضل
واما عوض والله يرزق ما يتفضل به بغير حساب فاما الثواب فله
حساب لكونه على حسب الاستحقاق والسراب ما يرا في الفلاه من ضوء الشمس

ومن الظهيره يسرب على وجه الارض كانه ما يجري والقيعه بمعنى القاع
او جمع قاع وهو المنبسط المستوي من الارض كجيرة في جار وقري بقيعات بتا
ممطوطه كديمات وقيمات في ديمه وقيمه وقد جعل بعضهم بقيعات بتا ممدودة
كرجل عرهاه شبه من لا يعتقد الايمان ولا يتبع الحق من الاعمال الصالحه التي
يحسبها تنفعه عند الله وتنجيه من عذابه ثم يخيب في العاقبه امله ويلقى خلاف
ما قدر بسراب يراه الكافر بالساهره وقد غلبه عطش يوم القيمه فيحسبه
ما فياتيه فلا يجد ما رجاه ويجد زبانيه الله عنده ياخذونه فيعتلونه الى
جهنم فيسقونه الحميم والغساق وهم الذين قال فيهم عاملة ناصبة ويحسبون
انهم يحسنون صنعا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا وقيل
نزلت في عتبه بن ربيعه ابن اميه قد كان تعبد ولبس المسوح والتمس الدين في
الجاهليه ثم كفر في الاسلام اللجي العميق الكثير الما منسوب الى اللج وهو
معظم ما البحر وفي اخرج ضمير الواقع فيه لم يكد يراها مبالغه في لم يراها
اي لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها ومنه قول ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
اي لم يقرب من البراح شبه اعمالهم اولا في فوات نفعها وحضور ضررها بسرا
لم يجده من خدعه من بعيد شيا ولم يكفه خيبة وكمدا ان لم يجده شيا كغيره
من السراب حتى وجد عنده الزبانية تعتله الى النار ولم يطفي ظماه بالما وشبهها

ما يجمله

ب

Copyright © King Saud University